العوامل الاجتماعية المرتبطة باتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي

أ. معاذ بن عبد العزيز الحمدان
وزارة الصحة
muaalhamdan@gmail.com

(قدم للنشر في ٢٠٢٣/١٠/٢١، وقبل للنشر في ٢٠٢٤/٠٢/١٣)

مستخلص البحث

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل الاجتماعية المرتبطة باتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي، وذلك من خلال التعرف على مدى مشاركة الطلبة في العمل التطوعي، واتجاهاتهم نحو المشاركة في العمل التطوعي، والعوامل الاجتماعية المؤثرة على مشاركتهم في العمل التطوعي. وتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس المنتظمين في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأجريت هذه الدراسة على عينة قصدية تكونت من (٢٠٠) طالب وطالبة. وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد اتضح من نتائج الدراسة أن نصف المبحوثين بنسبة (٥٢٪) سبقت لهم المشاركة في الأعمال التطوعية، ونسبة (٧٣٪) منهم سبق لهم البحث عن فرص تطوعية، وأن معظم المبحوثين يميلون إلى المشاركة في الأعمال التطوعية، وأن نسبة (٧٠٪) منهم لديهم اتجاهات معرفية وسلوكية ووجدانية إيجابية نحو المشاركة في العمل التطوعي، وأن الطالبات أكثر ميلا إلى المشاركة في الأعمال التطوعية من الطلاب، وأن نسبة (٩٦٪) من المبحوثين يقدرون أهمية العمل التطوعي للمجتمع، ونسبة (٩٣,٥٪) منهم يشعرون بالرضا عند تفكيرهم أو قيامهم بعمل تطوعي لمساعدة الآخرين، وأن نسبة (٥٥٪) منهم يسعون إلى الحصول على شهادة شكر على قيامهم بأي عمل تطوعي، ونسبة (٦٤,٥٪) منهم يفضّلون الحصول على الحوافز المعنوية عند تطوعهم.

وأخيرا أوصت الدراسة باستثمار أوقات الشباب في المشاركة في الأعمال التطوعية، وتشجيع الطلاب والطالبات وتحفيزهم على المشاركة في الأعمال التطوعية، وتكريم الطلاب والطالبات المشاركين في الأعمال التطوعية، وأن تكون المشاركة في الأعمال التطوعية من متطلبات التخصص أو التخرج، ولابد من العمل على تفعيل العمل التطوعي داخل الجامعة.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي – التطوع – المشاركة التطوعية – اتجاهات الطلبة – العوامل الاجتماعية.

Social Factors Related with Students' Attitudes Towards Participating in Volunteer Work

Muath Abdulaziz Ali Alhamdan
Ministry of Health
muaalhamdan@gmail.com

Abstract:
The study aimed to identify the social factors associated with students' attitudes towards volunteering, through exploring the extent of participants' involvement in volunteer work, identifying participants' attitudes towards volunteering, and identifying the social factors that affect participants' participation in volunteer work. The study was conducted on a purposive sample of 200 male and female undergraduate students majoring in Social Work and sociology at Imam Muhammad bin Saud Islamic University. A survey method was used to collect data. The results showed that: 52% of the participants reported previous involvement in volunteer work, 73% reported searching for volunteer opportunities and positive inclination towards volunteering. 70% of the participants had positive cognitive, behavioral, and affective attitudes towards volunteering, with female students being more inclined towards volunteering than male students. 96% of the participants believed that volunteer work was important for the community, and 93.5% reported feeling satisfied when thinking about or engaging in volunteer work. 55% of the participants sought to receive a certificate of appreciation for their volunteer work, and 64.5% preferred to receive moral incentives for their volunteering. The study recommends investing in young people's time to participate in volunteer work, encouraging and motivating participants to engage in volunteer work, honoring participants who engage in volunteer work, making volunteer work a requirement for graduation, and activating volunteer work within the university.
Keywords: volunteer work – volunteering - volunteering participation - students' attitudes - social factors.

مشكلة الدراسة

تعدّ الأعمال التطوعية من أهم المصادر المهمة لعمل الخير، إذ تسهم في وضع صورة إيجابية تعكس المجتمع، وتعزز قيم الترابط بين أفراده. ويعدّ العمل التطوعي أحد أهم الوسائل في تنمية المجتمع وتقدمه، لأنه يقوم على أساس التعاون ومساعدة الآخرين، مما يزيد تماسك المجتمع وترابطه، ويقوي النسيج الاجتماعي، ويعمل على تمكين الموارد البشرية، وتقديم الخبرات للفرد والمجتمع.

وتعد مرحلة الشباب من أهم المراحل المهمة في حياة الفرد وأكثرها خطورة، لأن الشاب يسعى إلى إشباع حاجاته ورغباته، وإن لم تشبع حاجاته ورغباته بالشكل الصحيح فقد يضطرب وتحدث له مشكلة اجتماعية أو نفسية تضر به وبأفراد مجتمعه. وعليه تسعى الجهات الحكومية، والخاصة، وغير الربحية إلى استثمار نشاطات الشباب وطاقاتهم في المشاركة الإيجابية وعمل الخير وغرس قيم العمل التطوعي لتحقيق أعلى قدر من الاستدامة للعمل التطوعي، وتعزيزها بجعلها من مبدأ المسؤولية الاجتماعية.

ويُعد العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية من الأنشطة الإيجابية، وذلك لارتباطه في المقام الأول بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي يهدف إلى مساعدة أفراد

المجتمع ومساندتهم، وكذلك الاهتمام الكبير من الدولة بدعم الأعمال التطوعية، ونشر ثقافة التطوع بين أفراد المجتمع في جميع المؤسسات والقطاعات. وقد زادت أهميته بارتباطه برؤية المملكة (٢٠٣٠) والتي تهدف إلى الوصول إلى مليون متطوع ومتطوعة، وخمسين مليون ساعة تطوعية بحلول عام (٢٠٣٠)، وقد بلغ إجمالي عدد المتطوعين عام (٢٠٢٠م) في المملكة ٤٠٠ ألف متطوع، وأكثر من ٣٣ مليون ساعة تطوعية.

وسعيًا إلى تشجيع العمل التطوعي، أطلقت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية المنصة الوطنية للعمل التطوعي لتكون حاضنة له، وتتيح المنصة فرص التطوع في أكثر من ٣٠ مجالاً من مجالات عدة تناسب خبرات المتطوعين ومهاراتهم، وتحسب لهم عدد ساعات التطوع، وإعطاء المتطوعين شهادات على العمل التطوعي المنجز.

ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المرتبطة باتجاهات الطلاب والطالبات في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو المشاركة في العمل التطوعي، ومعرفة مدى مشاركتهم فيه، والعوامل الاجتماعية المؤثرة على مشاركتهم فيه.

أهداف الدراسة

١. التعرف على مدى مشاركة الطلبة في العمل التطوعي.
٢. التعرف على اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي.
٣. التعرف على العوامل الاجتماعية المؤثرة على مشاركة الطلبة في العمل التطوعي.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة في كل من الأهمية العلمية والأهمية العملية، فبالنسبة لأهمية الدراسة علميًا، يمكن للدراسة أن تسهم في إثراء المحتوى العلمي عن العمل التطوعي، وكذلك في إطلاع الباحثين والمتخصصين عن العمل التطوعي، وتفيد في معرفة العوامل الاجتماعية المرتبطة باتجاهات الطلبة نحو مشاركتهم في العمل التطوعي، كونها تعدّ جانبًا مهما في حياه المجتمع، والاستفادة من نتائج الدراسة لقياس اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي. أما أهمية الدراسة العملية، فتتضح من خلال ما يمكن أن تسهم به من تطبيقات للجهات المعنية بالعمل التطوعي؛ مثل: وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية المسؤولة عن برنامج العمل التطوعي، وأيضًا وزارة الصحة المسؤولة عن برنامج التطوع الصحي، وتُفيد المهتمين والعاملين في المؤسسات التطوعية في معرفة خصائص المتطوعين في العمل التطوعي.

مفاهيم الدراسة

١) مفهوم المشاركة في العمل التطوعي

لتحديد مفهوم المشاركة في العمل التطوعي لابد من تحديد مفهوم العمل التطوعي، إذ أشار ناجي (٢٠١٨م، ص ١٤) إلى أن العمل التطوعي هو "أي عمل يقوم به الإنسان بنفس راضية من دون مقابل مادي أو غير ذلك، وقد يكون عملا خيريا على مستوى المجتمع المحلي أو المجتمع الكبير، سواء كان ذلك بصورة مباشرة أم غير مباشرة أم من خلال تقديم المشورة والنصح".

ويرى الدلابيح (٢٠٢١م، ص ٦) أن العمل التطوعي هو "الجهد أو العمل الذي يقدمه الأفراد أو الجماعات لخدمة المجتمع من دون أي مقابل بهدف إحداث تغيير

إيجابي في المجتمع، ويقدم من خلال الحلول لعدد من المشكلات المجتمعية".

كما يرى الخطيب (٢٠١٠م، ص ١٠) أن العمل التطوعي هو "الجهد أو العمل الذي يقوم به فرد أو جماعة أو تنظيم طواعية واختيارًا بهدف تقديم خدمة للمجتمع، أو لفئة منه من دون توقع جزاء مقابل مجهوده".

ويعرف التطوع في المعجم الوجيز: "تطوع للشيء: زاوله اختياراً" (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٤م، ص ٣٩٧).

وعرف ابن منظور التطوع بأنه: "ما تبرع به المرء من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه" (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ص ٢٤٣).

وبناء على ذلك يمكن تحديد مفهوم المشاركة في العمل التطوعي إجرائياً بأنها: إسهام الطلبة في تقديم العون والمساعدة في أي مجال من مجالات العمل التطوعي من دون مقابل مادي.

٢) مجالات العمل التطوعي

تتعدد مجالات العمل التطوعي، وتشمل الآتي (السلطان، ٢٠٠٩م، ص ١٥):

- المجال الاجتماعي: ويتضمن: رعاية الطفولة – رعاية المرأة – إعداد تأهيل مدمني المخدرات – رعاية الأحداث – مكافحة التدخين – رعاية المسنين – الإرشاد الأسري – مساعدة المشردين – رعاية الأيتام – مساعدة الأسر الفقيرة.
- المجال التربوي والتعليمي: ويتضمن: محو الأمية – التعليم المستمر – برامج صعوبات التعليم – تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسيًا.
- المجال الصحي: ويتضمن: الرعاية الصحية – خدمة المرضى والترفيه عنهم – تقديم الإرشاد النفسي والصحي – التمرين المنزلي – تقديم العون لذوي الإعاقة.
- المجال البيئي: ويتضمن: الإرشاد البيئي – العناية بالمحميات ومكافحة التصحر – العناية بالشواطئ والمتنزهات – مكافحة التلوث.
- مجال الدفاع المدني: ويتضمن: المشاركة في أعمال الإغاثة –الإسهام مع رجال الإسعاف – المشاركة في الكوارث الطبيعية والأزمات.

٣) اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي

لتحديد مفهوم اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي، لابد من تحديد مفهوم الاتجاهات، إذ يعرف ابن منظور (١٩٥٢م، ص ٨٣) الاتجاه في لسان العرب بأنه: "التوجه والقصد نحو شيء معين".

ويعرف بدوي (١٩٩٣م، ص ٣) الاتجاه في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه: "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلاله خبرة الشخص وتكون ذات أثر توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذه الاستجابة"، ويضيف بأن "الاتجاهات قد تكون إيجابية أو سلبية كما قد تكون عامة أو نوعية".

والخلاصة أن المقصود بالاتجاهات نحو المشاركة في العمل التطوعي إجرائياً هي: المفاهيم والموضوعات التي تشكل موقف الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي.

وتتميز الاتجاهات بعدة خصائص أهمها: أنها متفاوتة في الإيجابية والسلبية والحيادية، وأنها ثابته نسبيًا، ولكنها قابلة للتغيير، إذ إن الموضوعات التي تهم الفرد ثابته نسبيا،

ويمكن دراستها وقياسها واستخدمها في التنبؤ بالسلوك، فالاتجاهات تتأثر بسلوك الآخرين، وهي ذات اتجاه دينامي، ومكتسبة من خلال التفاعل مع الآخرين كالأسرة والأصدقاء (القحطاني، ٢٠٢١م، ص ٢٦-٢٧).

وللاتجاهات ثلاثة أبعاد: بعد معرفي وبعد سلوكي وبعد وجداني، فالبعد المعرفي يشمل الأفكار التي تتعلق بمشاركة الطالب نحو العمل التطوعي، والبعد السلوكي يشمل استجابة الطالب نحو العمل التطوعي بالمشاركة أو عدم المشاركة، والبعد الوجداني يشمل المشاعر نحو العمل التطوعي إيجابا أو سلبا.

الإطار النظري للدراسة

النظريات المفسرة للدراسة

١) النظرية اللامعيارية (Anomie)

اللامعيارية هي كلمة فرنسية تشير إلى حالة انهيار البناء الثقافي، وتظهر عندما تنحل الروابط بين المعايير والأهداف الثقافية، والأنومية هي الحالة المقابلة للتضامن الاجتماعي (بدوي، ١٩٩٣م، ص ٢٠).

وقد نمّى دوركايم فكرة اللامعيارية في دراساته وأصبحت تستخدم في تحليل عدد من المشكلات الاجتماعية المشخصة وأعطاها مضمونًا عكس مضمون التضامن الاجتماعي، فإذا كان التضامن الاجتماعي يعبر عن التكامل الأيديولوجي الجمعي، فإن اللامعيارية تعتبر حالة من التخبط، وانعدام الأمن، وفقدان المعايير (غيث، ٢٠٢٢م، ص ٢٣).

واللامعيارية عند دوركايم يمكن ربطها في المشاركة بالعمل التطوعي بمتغيرين هما: التماسك الاجتماعي والضبط الاجتماعي. وسيتم ذكرهما وارتباطهما بموضوع الدراسة فيما ما يأتي:

بالنسبة للتماسك الاجتماعي، يرى بدوي (١٩٩٣م، ص ٣٨٢) بأن التماسك الاجتماعي هو "استقرار النظام الاجتماعي وتوافر التضامن بين أفراده".

ويؤكد دوركايم أن التماسك الاجتماعي صفة للجماعات والتنظيمات والمجتمعات، إذ يوجد نموذجان يؤديان إلى التماسك الاجتماعي؛ النموذج الأول "التضامن الآلي" والذي يعتمد على قاعدة الضمير الجمعي، والنموذج الآخر هو "التضامن العضوي" القائم على الاعتماد المتبادل في المجتمعات ذات التنظيم الأخلاقي، وبهذا فقد ركز دوركايم على التضامن الاجتماعي من خلال اندماج الأفراد في مجموعات اجتماعية لتنظيم حياتهم وفق القيم والعادات المشتركة (بولوداني، ٢٠١٨م، ص ٦٩).

ويرى جانوسكي وويلسون (في شومان،٢٠١٢م، ص ٥٠) أن دوركايم أثر على دراسة التطوعية بصفة أساسية من خلال مفهوم التنشئة الاجتماعية، فيرى أن الانضمام إلى جماعة تطوعية يعد تعبيرا عن التضامن الذي ينتج عن التمسك والالتزام بمجموعة من الالتزامات، ويتم اكتساب الالتزامات أو المعايير وتعلمها بالطريقة نفسها التي يتم من خلالها اكتساب المعايير الأخرى وتعلمها، وذلك بصورة ودية (غير رسمية) من خلال الأسرة والأصدقاء، وبصورة رسمية من خلال المدارس ودور العبادة وأماكن العمل. كما يؤكد أن العلاقات الاجتماعية الحالية للفرد تؤثر على ميله نحو التطوع، إذ إنها توفر فرصًا لانخراط الأفراد في التطوع عن طريق أبنائهم وزملائهم وأصدقائهم.

ويمكن تفسير هذه النظرية كوسيلة لتحقيق العمل التطوعي من خلال تضامن أفراد المجتمع داخل الأسرة ومساعدة بعضهم البعض، وبالتالي يمكن للطلاب والطالبات أن يقوموا بمساعدة الآخرين انطلاقا من شعورهم الداخلي بحب الخير ورغبة منهم في تقديم العون والمساعدة للآخرين من خلال القيم التي اكتسبوها من الأسرة، مما قد يزيد فرص التحاقهم بالأعمال التطوعية من دون مقابل، إيمانا منهم بالمحافظة على وحدة المجتمع وتماسكه، وأن الطلبة الذين لديهم تماسك اجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية قد يكونون أكثر ميلًا إلى التطوع من غيرهم. ولا شك أن الأعمال التطوعية تسهم في زيادة التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع وتحافظ على استقرار النظام الاجتماعي.

وبالنسبة للضبط الاجتماعي فيُعرف بأنه: "عبارة عن تلك العمليات والإجراءات المقصودة وغير المقصودة التي يتخذها مجتمع ما، أو جزء من هذا المجتمع لرقابة سلوك الأفراد، والتأكد من أنهم يتصرفون وفق المعايير والقيم أو النظم التي رسمت لهم" (بدوي، ١٩٩٣م، ص ٣٨٣).

ويرى بريرلي Brearley أن الضبط الاجتماعي هو "لفظ عام يطلق على تلك العمليات المخططة أو غير المخططة التي يمكن عن طريقها تعليم الأفراد أو إقناعهم أو حتى إجبارهم على التواؤم مع العادات وقيم الحياة السائدة في المجتمع" (كتبخانه، ٢٠١٩م، ص ٢٧٣).

ويمكن تفسير النظرية بأن الفرد لديه قيم ومعايير تجعله يهتم بعمل الخير الذي زود به من خلال تنشئته الاجتماعية من قبل أفراد أسرته لمساعدة الآخرين، وبالتالي فإن الطلاب والطالبات الذين يقومون بالأعمال التطوعية قد اكتسبوا عدد من القيم والمعايير الإيجابية التي امتثلوا إليها طوعا وأخلاقيًا، وأن الطلبة الذين لديهم ضبط اجتماعي قد يكون لديهم اتجاه في ممارسة الأعمال التطوعية من خلال القيم والمعايير المكتسبة، لإن الأعمال التطوعية المبنية على أسس وقواعد إيجابية تسهم في ضبط المجتمع.

٢) النظرية التبادلية

يرى بدوي (١٩٩٣م، ص ١٤٣) أن التبادلية هي "قيام الفرد بإعطاء جانب مما أنتجه في مقابل الحصول على قدر من إنتاج فرد آخر، وقد نشأ التبادل عن التخصص وتقسيم العمل بين الأفراد وقد مُكِّنَ كل منهم من الاستعانة بقدرة إمكانات غيره لتحقيق أكبر قدر ممكن من حاجاته الاقتصادية".

وبيتر بلاو، وهو أحد أهم علماء النظرية التبادلية، يفسر السلوك التبادلي للفرد في تفاعله وعلاقته مع الآخر بالتبادل المادي أو المعنوي، ويحدده على أربعة مراحل هي (في الغريب، ٢٠١٢م، ص ٣٦٣-٣٦٤):

- التعامل اليومي بين الأفراد في الحياة الاجتماعية.
- التعامل الذي يؤدي إلى بروز الاختلاف في مكانات الأفراد ونفوذها.
- التعامل الذي يكتشف من تسلسلها المنظم ومشروعيتها.
- التعامل الذي يقوم على بذر بذور الاختلاف والتغيير الاجتماعي.

ويبنى السلوك التبادلي على النحو الآتي:

- دخول الفرد في نشاط اجتماعي معين متوقع الحصول على مكافأة منه.
- كلما قلت قيمة المكافأة من قبل الفرد لممارسة نشاط اجتماعي معين قل نشاطه التفاعلي.
- كلما زادت قيمة المكافأة المستلمة نتيجة نشاط قام به الفرد تجاه فرد آخر، زاد نشاطه تجاهه بدرجة أكبر.

- إذا حصل الفرد على فائدة أو منفعة في تفاعله مع الآخرين، أوجبه ذلك رد هذه الفائدة كدين لهم، لأنه التزام أدبي أخلاقي.
- يوطد السلوك المتبادل بين فردين علاقة مشتركة تكون بينهما رابطًا موحدًا.
- إذا حصل انحراف تبادلي بين فردين مثل عدم إرجاع الالتزام المكافئ، فإنه يوّلد موقفا سلبيًا ويعد اختراقا لمعايير التبادل.

ويمكن تفسير هذه النظرية بأن الفرد يقوم بعمل ويسعى إلى أن تكون له عوائد ومكاسب إما مادية وإما معنوية تفيده وتنفعه، ويكون ذلك مرهونا باستمرار العوائد والمكاسب التي يحصل عليها جراء أي نشاط اجتماعي متوقع، وبالتالي فإن الطلاب والطالبات عندما يشاركون في الأعمال التطوعية فإن وجود منفعة قد تدفعهم إلى المزيد من الأعمال التطوعية مثل ابتغاء الأجر والمثوبة من الله سبحانه وتعالى، أو الحصول على وظيفة أو مكانة اجتماعية أو على التقدير والاحترام من المجتمع فتحصل هذه المنفعة التبادلية.

إضافة إلى هذه النظريات هناك عدد من العوامل أشار إليها هيرشي في الضبط الاجتماعي والتي قد تؤثر في مشاركة الطلبة نحو العمل التطوعي ويمكن ذكرها فيما يأتي:

- الارتباط: يعدّ هذا العامل من أهم العوامل لدى هيرشي، حيث إنه كلما كانت علاقة الفرد قوية مع الآخرين المحيطين به قلّت نسب ميل الفرد نحو الانحرافات والجرائم، وإذا كان الفرد في عزلة اجتماعية عن الآخرين المحيطين به يميل إلى الانحراف (يونس، ٢٠٢٢م، ص ٧٩)، ويمكن تفسير هذا العامل بأن الطلبة الذين يقومون بالأعمال التطوعية تكون علاقتهم قوية بالمجتمع بسبب ارتباطهم مع الآخرين مما يزيد عدد المتطوعين ويقلل انحرافهم.
- الالتزام: ويقصد به امتثال الفرد واستثماره في جهده ووقته كالتعليم واكتساب خبرة أو مهنة (يونس، ٢٠٢٢م، ص ٧٩)، ويمكن تفسير هذا العامل بأن الطلبة المتطوعين يلتزمون ويمتثلون للأعمال التطوعية، إذ إنهم يسعون إلى الحصول على بناء سمعة طيبة ومكانة اجتماعية في المجال التطوعي، لذا فإنهم يلتزمون بالسلوك السوي أكثر من غيرهم، إذ إن قيامهم بأي سلوك منحرف قد يزعزع سمعتهم ومكانتهم.
- الاندماج: ويقصد به الوقت الذي يقضيه الفرد في الأنشطة المتعارف عليها والاندماج فيها مما يقلل اتجاه الفرد نحو السلوك الانحرافي أو الإجرامي (يونس، ٢٠٢٢م، ص ٨٠)، ويمكن تفسير هذا العامل بأن ذلك يرتبط بالطلبة المتطوعين، إذ يقضون أوقات فراغهم في الأعمال التطوعية، وينعكس ذلك في الابتعاد عن السلوك المنحرف والتفكير فيه.
- الاعتقاد: ويقصد به الالتزام الأخلاقي للفرد بالقيم والأعراف والقوانين الاجتماعية على أنها عادلة ويجب احترامها والإيمان بها. ويعد هذا العامل حاجزاً ومانعاً للانحراف (يونس، ٢٠٢٢م، ص ٨٠)، ويمكن تفسير هذا العامل باعتقاد الطلبة المتطوعين بعدالة قوانين التطوع وأنظمته، إذ تجعلهم يلتزمون ويمتثلون لتلك القوانين، ولو كانوا لا يعتقدون في عدالة تلك القوانين فقد لا يشاركون في الأعمال التطوعية.

وتوصلت دراسة السلطان (٢٠٠٩م) إلى أن أبرز العوامل التي تواجه الشباب الجامعي في عدم مشاركتهم هي عدم الإعلان عن برامج العمل التطوعي، وعدم توافر

مراكز تعريف بالعمل التطوعي في الجامعات، وقلة التعريف بالبرامج التطوعية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية، وعدم توافر برامج لتدريب الشباب على العمل التطوعي.

ويعدّ العمل التطوعي من أهم وسائل المشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، فمع تعقد ظروف الحياة وتزايد الاحتياجات الاجتماعية، كان لابد من وجود جهات موازنة للجهات الحكومية تكمل الدور الذي تقوم به في تلبيتها، ويعدّ دور العمل التطوعي الفردي والمؤسسي سياقًا أساسيا في معالجة بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وليس تكميليا، وأصبح يضع خططا وبرامج تنموية تحتذي بها الحكومات (عامر والمصري، ٢٠١٦م، ص ١٢٤).

وتكمن أهمية العمل التطوعي في كونه يؤدي ثلاث وظائف رئيسة في المجتمع وهي (عمر، ٢٠١٨م، ص ٢٢٠-٢٢١):

- إكمال الخدمات التي تقدمها المؤسسات الحكومية، والتي لا تلبي احتياجات جميع الأفراد.
- توفير خدمات جديدة قد يصعب على الحكومة تقديمها لما تتسم به المؤسسات التطوعية من مرونة.
- تأدية خدمات لا تقوم بها الدولة لظروف مثل: وجود أنظمة تحد من تدخل الدولة في بعض الشؤون.

الدراسات السابقة

١) الدراسات المحلية

دراسة برقاوي (٢٠٠٨م) بعنوان: "اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي (دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة)". هدفت الدراسة إلى وصف اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي. وقد تم استخدام المنهج الوصفي للدراسة على مجتمع متكون من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وعددهم (٥٠٠) مبحوث، وتم إجراء مسح اجتماعي عن طريق العينة العشوائية البسيطة، وطبقت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت من ستة محاور هي: مفهوم التطوع، وأهميته وضرورته، ودوافعه، وواقع العمل التطوعي، والمعوقات التي تواجه العمل التطوعي. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن أكثر من نصف المبحوثين شاركوا من قبل في الأعمال التطوعية، وعلى رأسها مجال الجمعيات الخيرية، والأنشطة الطلابية، ويرون أن التطوع يساعد في تعميق مفاهيم الإسلام في الحث على الخير والبر لتنمية روح التعاون وحب المساعدة، وأن أبرز المعوقات من وجهة نظر الشباب هي: عدم وجود أنظمة وأساليب كافية، وعدم وجود برامج تدريبية خاصة بالتطوع.

دراسة السلطان (٢٠٠٩م) بعنوان: "اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي (دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود)". هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية. واستخدم الباحث مدخلين من مداخل المنهج الوصفي هما: مدخل الدراسات الوثائقية لتوضيح الخلفية النظرية للعمل التطوعي، ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة لاستقصاء اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي. وتكون مجتمع الدراسة من الطلاب الذكور بجامعة الملك سعود، وتم تطبيق أداة الاستبانة على عينة عشوائية متكونة من

(٣٧٣) طالبًا. وأوضحت نتائج الدراسة أن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي ضعيف جدا، في حين أن الاتجاهات نحو العمل التطوعي إيجابية، إذ جاءت مساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين أولى المجالات التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها، تليها زيارة المرضى، ثم المشاركة في الإغاثة الإنسانية ورعاية المعوقين، ثم الحفاظ على البيئة ومكافحة المخدرات والتدخين. وتمثلت أبرز المعوقات في عدم الإعلان عن برامج العمل التطوعي، وعدم توافر مراكز التعريف بالعمل التطوعي بالجامعات، وقلة المؤسسات الداعمة لبرامج العمل التطوعي. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور ممارسة العمل التطوعي، وتعزى الأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب في العمل التطوعي إلى متغير (الكلية – التخصص).

دراسة الفواز (٢٠١٩م) بعنوان: "مشاركة الشباب السعودي في العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠)". هدفت الدراسة إلى تحديد واقع مشاركة الشباب السعودي في العمل التطوعي، وتحديد أنواع ومعوقات مشاركة الشباب السعودي في العمل التطوعي، والتعرف على المقترحات التخطيطية لتفعيل مشاركة الشباب السعودي في العمل التطوعي. وتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعددهم (٣٠٠) طالب، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية الطبقية، وطبقت الدراسة أداة الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن مشاركة الشباب السعودي بالعمل التطوعي تزيد من شعورهم بالانتماء للوطن، وأن مشاركتهم نتيجة لرغبة شخصية، وأن أبرز أنواع المشاركة في العمل التطوعي هي الإسهام في خدمة ضيوف الرحمن خلال فترة الحج، وخدمة المعتمرين خلال شهر رمضان المبارك، والإسهام مع الجهات المختصة أثناء الأزمات والكوارث، وأن أبرز المعوقات التي تواجه الشباب في العمل التطوعي هي: انشغال الشباب بالدراسة، وغياب تشجيع الأسرة للمشاركة، وعدم وجود حوافز تشجيعية للمتطوعين.

دراسة العتيبي وآخرين (٢٠٢٠م) بعنوان: "اتجاهات طلبة جامعة حائل نحو العمل التطوعي وسبل تفعيله ضمن رؤية (٢٠٣٠) في ضوء بعض المتغيرات". هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة حائل نحو العمل التطوعي، وسبل تفعيله ضمن رؤية (٢٠٣٠)، والكشف عن وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة حائل على عينة عشوائية قوامها (١١٧٢) طالبًا وطالبة، وطبقت أداة الاستبانة. وأظهرت الدراسة عددا من النتائج أهمها أن أبرز دوافع ممارسة العمل التطوعي تعزيز انتماء الطلبة وولائهم للوطن، واكتساب المتطوع خبرة في المجال العملي، وأن العمل التطوعي يؤدي إلى تفاعل الشباب مع قضايا ومشكلات المجتمع، ويساعد في استثمار وقت الفراغ. أما أهم معوقات ممارسة الطالب للعمل التطوعي فهي: انشغال الطلبة بالواجبات والتكاليف بالمقررات الدراسية خلال العام الدراسي، وافتقاد الطلبة للحوافز المادية والمعنوية للمشاركة في الأعمال التطوعية، وعدم وجود ساعات فراغ في جدول الطالب للمشاركة في الأعمال التطوعية.

دراسة القحطاني (٢٠٢١م) بعنوان: "اتجاهات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو

العمل التطوعي". هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع ومجالات العمل التطوعي لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبيان الاتجاهات للمكونات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، والتعرف على أهم المعوقات التي تحول بين الطالبات وبين العمل التطوعي، وسبل التغلب عليها. وتكون مجتمع الدراسة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على عينة قوامها (٣٧٤) طالبةً. واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي بشقيه (الاستقرائي- والمسحي)، وأداة الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن الأعمال التطوعية تشجع الطالبات على تنمية الجوانب الإنسانية والاجتماعية، وتساعدهن على تنمية الانتماء والولاء للوطن وعلى الإحساس بأهمية المشاركة الاجتماعية، وتزيدهن من تحمل المسؤولية وتنمي فيهن روح المشاركة والعمل بروح الفريق. ومن دوافع العمل التطوعي لدى الطالبات أنه يسهم على زيادة الانسجام والتناغم بين الطالبات، وتنمية المهارات والقدرات الشخصية. وأن الأعمال التطوعية تساعدهن على ملء أوقات الفراغ فيما ينفعهن، وأن أبرز المعوقات التي تواجه الطالبات تتمثل في: تعارض أوقات الدراسة مع الأعمال التطوعية، وقلة الوقت لممارستها. ومن سبل التغلب على المعوقات وضع خطط وبرامج واضحة للعمل التطوعي، وتمكين الطالبات من وضع الخطط والبرامج التي تساعد على زيادة الأعمال التطوعية وفاعليتها.

٢) الدراسات العربية

دراسة ابن عودة (٢٠١٧) بعنوان: "المعوقات التي تعترض مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي". هدفت الدراسة إلى رصد العوامل والأسباب التي تعيق مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، وتحديد المقترحات لتشجيع الشباب الجامعي على العمل التطوعي. وتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة حسيبة بن علي بالشلف، وعددهم (٤٣٥) طالبا وطالبة، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمد فيها الباحث على منهج الدراسات الوثائقية لتوضيح الخلفية النظرية، ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة. وطبقت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود عدة عوامل مسببة لقلة نسبة مشاركة الشباب في العمل التطوعي وهي: انخفاض مستوى ثقافة الشباب والمجتمع ككل حول العمل التطوعي، وعدم وجود تشجيع على ممارسة العمل التطوعي لدى المجتمع والقيادات الاجتماعية، والانشغال بقضاء وقت الفراغ في الاجتماعات والأنشطة الشبابية الأخرى التي يفضلها الشباب عن المشاركة في الأعمال التطوعية، وضعف الاهتمام الإعلامي بالتطوع، وضعف التنشئة الأسرية والمدرسية على التطوع وفوائده للفرد والمجتمع ككل.

دراسة البكار وآخرين (٢٠١٧م) بعنوان: "معوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الجامعة الأردنية". هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الجامعة الأردنية، من خلال الشباب الجامعي نفسه، وثقافة المجتمع، والبيئة، والمؤسسات الاجتماعية. ولتحقيق ذلك أجريت دراسة مسحية على جميع الطلبة المسجلين للفصل الثاني في الجامعة والبالغ عددهم (١٨٩) طالبًا وطالبة، وطبقت الدراسة أداة الاستبانة. وكشفت نتائج الدراسة أن معوقات العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة تعود إلى الطالب نفسه بسبب افتقار الطلبة للتدريب

على ممارسة الأعمال التطوعية، والجهل بالأماكن التي يمارس فيها العمل التطوعي، وأن المعوقات المرتبطة بثقافة المجتمع تتمثل في كون المجتمع لا يعطي للمتطوعين قيمة اجتماعية عالية، وبالنسبة للمعوقات المرتبطة بالبيئة الجامعية فيتمثل أبرزها في خلو المناهج الجامعية من التأكيد على أهمية العمل التطوعي، فيما تتمثل أهم المعوقات المرتبطة بالمؤسسات الاجتماعية في عدم اهتمام العاملين بالمؤسسات الاجتماعية بالتطوع، والطلبة المتطوعين.

٣) الدراسات الأجنبية

دراسة Arthur (2011) بعنوان: "اكتشاف العوامل التي تؤثر على الشباب المتطوعين الذين يقدمون خدمات غير مباشرة". هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على ممارسة الشباب للعمل التطوعي، خصوصا الذين يقومون بخدمات تطوعية غير مباشرة وكذلك الأنشطة المتعلقة بنشر الوعي وجمع التبرعات، والتعرف على المشكلات والتحديات التي يواجهها الشباب أثناء القيام بهذه الأنشطة، وتكون مجتمع الدراسة من عينة من شباب متطوعين من خمس منظمات تطوعية مختلفة في تورنتو الكبرى، وعددهم (١٠) أشخاص. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة أداة المقابلة للتعرف العوامل المؤثرة على ممارسة الأنشطة التطوعية والتحديات التي تتم مواجهتها أثناء ممارستها. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن التحديات التي يواجهها الشباب المتطوعون هي غموض الدور الذي يقومون به، وغياب التمكين لهم، واختلال التوازن في توزيع السلطات والنفوذ بين المتطوعين والمسؤولين في إدارة هذه الأنشطة.

التعقيب على الدراسات السابقة

تم فيما سبق استعراض عدد من الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية، وأُجريت عن العمل التطوعي خلال الفترة من عام ٢٠٠٨م إلى عام ٢٠٢١م، وهدفت كل الدراسات السابقة إلى دراسة العمل التطوعي، وهو ما يؤكد اهتمام الباحثين والمختصين في مجال العمل التطوعي وأهميته في المجتمع. وهدفت دراستان من الدراسات السابقة على دراسة اتجاهات الطلاب والطالبات الجامعيين مثل: دراسة العتيبي وآخرين (٢٠٢٠م) ودراسة السلطان (٢٠٠٩م)، أما دراسة القحطاني (٢٠٢١م) فقد اهتمت باتجاهات الطالبات الجامعيات فقط، في حين اهتمت دراسة برقاوي (٢٠٠٨م) بدراسة اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. وأما دراسة الفواز (٢٠١٩م) فاهتمت بواقع مشاركة الطلاب والطالبات الجامعيين بالعمل التطوعي، واهتمت دراسة ابن عودة (٢٠١٧م) ودراسة البكار (٢٠١٧م) بدراسة معوقات العمل التطوعي على الشباب الجامعي، بينما اهتمت دراسة Arthur (2011) بدراسة العوامل التي تؤثر على الشباب المتطوعين. أما الدراسة الحالية فهي تشترك مع الدراسات السابقة في أن جميعها درست العمل التطوعي، واستخدمت المنهج المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، ما عدا دراسة Arthur (2011) فقد استخدمت المقابلة كأداة للدراسة، كما أنا جميع الدراسات تم تطبيقها في المجتمع الأكاديمي، ما عدا دراسة برقاوي (٢٠٠٨م) ودراسة Arthur (2011) ، واتفقت جميع الدرسات السابقة على أن هناك معوقات وتحديات وعوامل تؤثر على المتطوعين والعاملين في المجال التطوعي وتحول دون التحاق المتطوعين بالأعمال التطوعية، وتختلف المعوقات باختلاف مجتمع

الدراسة. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تسعى إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المرتبطة باتجاهات ومشاركة الطلبة في العمل التطوعي والعوامل التي تؤثر على مشاركتهم في الأعمال التطوعية، ومعرفة المقترحات المناسبة لتعزيز مشاركتهم. وتختلف أيضًا في مجتمع الدراسة الذي يتمثل في عينة من الطلاب والطالبات المنتظمين بمرحلة البكالوريوس بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

فروض الدراسة

١) هناك علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومتغير العمر.

٢) هناك علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومتغير التخصص الدراسي.

٣) هناك علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومتغير المستوى الدراسي.

٤) هناك علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومتغير الجنس.

٥) هناك علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي والتدين.

٦) هناك علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي والتماسك الأسري.

٧) هناك علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي والضبط الأسري.

٨) هناك علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي والضبط الذاتي.

٩) هناك علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي والعائد المادي أو المعنوي على المتطوع.

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: منهج الدراسة

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية في الكشف عن العوامل الاجتماعية المرتبطة باتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي، والتي تعتمد بشكل رئيس على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها، واعتمد الباحث على اختيار منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

ثانيا: مجتمع الدراسة والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة الذكور والإناث المنتظمين في مرحلة البكالوريوس بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي ١٤٤٤ هـ، وتم اختيار عينة الدراسة الممثلة لمجتمع الدراسة بطريقة قصدية باستخدام عينة كرة الثلج لطلاب وطالبات قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، إذ تمثلت في عينة عشوائية مقدارها (٢٠٠) مفردة من طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس من مختلف المستويات لاستقصاء اتجاهاتهم حول موضوع الدراسة.

ثالثا: أداة جمع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على أداة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وذلك لتحقيق أهدافها، وتعدّ هذه الأداة أنسب أدوات البحث العلمي، وتم تصميمها إلكترونيا عبر رابط إلكتروني؛ للوصول إلى العينة المطلوبة بشكل أسهل، وخصوصا للطالبات لصعوبة الوصول إليهن في حال كون الاستبانة ورقية، إذ يمكن للمبحوث الإجابة عن الاستبانة في أي وقت، سواء كان خارج الجامعة أم داخلها.

رابعا: متغيرات الدراسة

تم ذكر اختبار الصدق والثبات للمتغير التابع وجميع المتغيرات المستقلة، من خلال احتساب معامل ألفا كروبناخ ومعامل الارتباط المصحح وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

(أ) صدق أداة الدراسة

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لإبداء آرائهم عن مدى ووضوح فقرات الاستبانة، إذ تم إجراء بعض التعديلات التي أوصى بها المحكمين من حذف وتعديل في صياغة بعض الفقرات، وتم اعتماد الفقرات والعبارات التي أجمع عليها غالبية المحكمين.

(ب) ثبات أداة الدراسة

لمعرفة صدق أداة الدراسة، ومدى الاتساق الداخلي للأداة، تم إجراء معامل ألفا كرونباخ للثبات ومعامل الارتباط المصحح لجميع فقرات مقاييس الدراسة.

المتغيرات التابعة: تشمل أربعة متغيرات:

(أ) اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي: وهو المتغير التابع الرئيس في هذه الدراسة، ويقصد به موقف المبحوث حول العمل التطوعي، وموقفه حول المشاركة في العمل التطوعي، وقد تم قياس هذا المتغير باستخدام مقياس يتكون من تسع فقرات، وصياغة فقرة ٦ و١٠ لقياس الاتجاهات السلبية، وتم ترميزه كالآتي: نعم = ١، لا = ٢، وأما باقي الفقرات فتمت صياغتها لقياس الاتجاهات الإيجابية، وتم ترميزه كالآتي: نعم = ٢، لا = ١، وجمعت جميع فقرات المقياس لكل مبحوث، وقسمت على عدد العبارات لتشكل درجة الاتجاهات حول المشاركة في العمل التطوعي.

(ب) المشاركة في الأعمال التطوعية: تم سؤال المبحوثين: هل سبق أن شاركوا في الأعمال التطوعية؟، وتم ترميز الفقرات كالآتي: نعم =١، لا =٢.

(ج) عدد مرات التطوع: تم سؤال المبحوثين الذين أجابوا بـ(نعم) بسؤال مفتوح: كم عدد المرات التي شاركوا فيها في الأعمال التطوعية؟

(د) الرغبة في التطوع: تم سؤال المبحوثين عن رغبتهم في التطوع، وتم ترميز الإجابات كالآتي: ١ = نعم، ٢ = إلى حد ما، ٣ = لا.

جدول (١). تحليل الثبات لفقرات مقياس اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي

م	العبارة	معامل الارتباط المصحح	ألفا إذا حذفت العبارة
١	العمل التطوعي مهم للمجتمع.	٠,٢٩٨	٠,٧٥٩
٢	سبق أن فكرت في أن ألتحق بعمل تطوعي.	٠,٣٨١	٠,٧٥٠
٣	لدي اطلاع على الفرص التطوعية المتاحة في المجتمع.	٠,٥٦٧	٠,٧٢٣
٤	أشعر بالرضا عندما أفكر أو أقوم بعمل تطوعي أو أساعد الآخرين.	٠,٣٥٩	٠,٧٥٣

جدول (١). تحليل الثبات لفقرات مقياس اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي

م	العبارة	معامل الارتباط المصحح	ألفا إذا حذفت العبارة
٥	سبق لي التواصل مع جهات تطوعية للمشاركة في أعمال تطوعية.	٠,٦٦١	٠,٧٠٨
٦	العمل التطوعي عمل ممل.	-٠,٠٥٠	٠,٧٩٤
٧	سبق لي البحث عن فرص تطوعية.	٠,٦٣٩	٠,٧١٤
٨	أعرف الإجراءات المطلوبة للمشاركة في عملٍ تطوعي.	٠,٦٩١	٠,٧٠٣
٩	سبق أن شاركت في عمل تطوعي.	٠,٤٨١	٠,٧٣٥
١٠	العمل التطوعي عمل مرهق.	٠,٠٢١	٠,٧٩٤
١١	لدي معرفة واطلاع بمجالات العمل التطوعي المختلفة.	٠,٥٥٠	٠,٧٢٥
معامل ألفا =٠,٧٦٢			

يتضح من جدول رقم (١) أن مقياس اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، إذ بلغت قيمة معامل ألفا ٠,٧٦٢، ولكن اتساق الفقرة ٦ و١٠ ضعيف، إذ بلغ -٠,٥٠ للفقرة ٦، و٠,٠٢١ للفقرة ١٠، وأما بقية الفقرات فلا تقل عن ٠,٢٩٨، وبحذف الفقرتين السادسة والعاشرة تحسنت قيمة معامل ألفا لتصبح ٠,٠٧٩٤ كما أن الاتساق الداخلي للمقياس جيد.

البيانات الأولية: وتشمل كالآتي:

١) الجنس: يتكون من فقرتين، وتم ترميز الإجابات كالآتي: ذكر = ١، أنثى = ٢.

٢) الحالة الاجتماعية: يتكون من خمس فقرات، وتم ترميز الإجابات كالآتي: لم يسبق لي الزواج =١، متزوج/متزوجة =٢، مطلق/مطلقة =٣، أرمل/أرملة =٤، منفصل/منفصلة =٥.

٣) العمر: تم سؤال المبحوث بسؤال مفتوح ليضع عمره.

٤) الدخل الشهري للأسرة: تم سؤال المبحوث بسؤال مفتوح ليضع إجمالي الدخل للأسرة.

٥) العمل: تم سؤال المبحوث هل لديه عمل، وتم ترميز الإجابات كالآتي: نعم =١، لا =٢.

٦) التخصص الدراسي: ويتكون من فقرتين، وتم ترميز الإجابات كالآتي: علم اجتماع =١، خدمة اجتماعية =٢.

٧) المستوى الدراسي: ويتكون من عشر فقرات من المستوى الأول إلى المستوى العاشر، وتم ترميز الإجابات من ١ إلى ١٠ مثل عدد المستويات.

العوامل الاجتماعية وتشمل كالآتي:

١) مقياس سبب الاهتمام بالتطوع: تم قياس هذا المتغير باستخدام مقياس يتكون من سبع فقرات، وتمت صياغة جميع إجابات الفقرات بشكل إيجابي كالآتي: نعم =٣، إلى حد ما =٢، لا =١. وأُستخدم هذا المقياس لمعرفة أسباب تطوع الطلبة في الأعمال التطوعية. وجمعت جميع فقرات المقياس لكل مبحوث وقسمت على عدد العبارات لتشكل درجة اهتمامهم بالتطوع.

٢) مقياس مجال التطوع: تم قياس هذا المتغير باستخدام مقياس يتكون من ثمان فقرات، وتمت صياغة جميع إجابات الفقرات بشكل إيجابي كالآتي: شاركت في هذا المجال =٢، لم أشارك في هذا المجال =١. وأُستخدم هذا المقياس لمعرفة أكثر مجالات التطوع لدى الطلبة في الأعمال التطوعية. وجمعت جميع فقرات المقياس لكل مبحوث وقسمت على عدد العبارات لمعرفة المجال الذي شارك فيه المبحوث.

٣) مقياس حافز التطوع: تم قياس هذا المتغير باستخدام مقياس يتكون من ست فقرات، وتمت صياغة جميع إجابات الفقرات بشكل إيجابي كالآتي: نعم =٣، إلى حد ما =٢، لا=١. وأُستخدم هذا المقياس من خلال النظرية التبادلية لبيتر بلاو. وجمعت جميع فقرات المقياس لكل مبحوث وقسمت على عدد العبارات لتشكل درجة حافز تطوعهم.

٤) مقياس التماسك الأسري: تم قياس هذا المتغير باستخدام مقياس يتكون من اثنتي عشرة فقرة، وتمت صياغة جميع إجابات الفقرات بشكل إيجابي كالآتي: موافق =٣، إلى حد ما =٢، غير موافق =١. وأُستخدم هذا المقياس من خلال نظرية دوركايم في التماسك الاجتماعي. وجمعت جميع فقرات المقياس لكل مبحوث وقسمت على عدد العبارات لتشكل درجة التماسك الأسري لدى المبحوثين.

٥) مقياس التدين: تم قياس هذا المتغير باستخدام مقياس يتكون من ثمان فقرات، وتمت صياغة فقرة ٢ بشكل سلبي وتم ترميزه كالآتي: نعم = ١، أحيانا = ٢، لا = ٣ وأما باقي الفقرات فتمت صياغتها بشكل إيجابي وتم ترميزه كالآتي: نعم = ٣، أحيانا =٢ لا = ١. وأُستخدم هذا المقياس لقياس مستوى العلاقة بين اتجاهات الطلبة ومقياس التدين ومدى ارتباطهما. وجمعت جميع فقرات المقياس لكل مبحوث وقسمت على عدد العبارات لقياس درجة التدين، وارتباطه بمشاركتهم في العمل التطوعي.

٦) الضبط الأسري: تم قياس هذا المتغير باستخدام مقياس يتكون من تسع فقرات، وتمت صياغة فقرة ٧ و ١١ بشكل سلبي وتم ترميزه كالآتي: موافق =١، إلى حد ما =٢، غير موافق =٣. وأما باقي الفقرات فتمت صياغتها بشكل إيجابي وتم ترميزه كالآتي: موافق =٣، إلى حد ما =٢، غير موافق =١. وأُستخدم هذا المقياس من خلال نظرية دوركايم في الضبط الاجتماعي. وجمعت جميع فقرات المقياس لكل مبحوث وقسمت على عدد العبارات لتشكل درجة الضبط الأسري.

٧) الضبط الذاتي: تم قياس هذا المتغير باستخدام مقياس يتكون من عشر فقرات، وتمت صياغة فقرة ١ و ٤ بشكل إيجابي وتم ترميزه كالآتي: موافق =٣، إلى حد ما =٢، غير موافق =١. وأما باقي الفقرات فتمت صياغتها بشكل سلبي وتم ترميزه كالآتي: موافق =١، إلى حد ما =٢، غير موافق =٣. وأُستخدم هذا المقياس من خلال نظرية هيرشي في الضبط الاجتماعي. وجمعت

جميع فقرات المقياس لكل مبحوث، وقسمت على عدد العبارات لتشكل درجة الضبط الذاتي.

جدول (٢). تحليل الثبات للمتغيرات المستقلة

م	المتغيرات	عدد العبارات	معامل الثبات
١	سبب الاهتمام بالتطوع	٧	٠،٧٣٢
٢	مجال التطوع	٨	٠،٨٠٣
٣	حافز التطوع	٦	٠،٧٤٦
٤	التماسك الأسري	١٢	٠،٨٧٨
٥	التدين	٨	٠،٧٦٠
٦	الضبط الأسري	٩	٠،٦٩٨
٧	الضبط الذاتي	١٠	٠،٨٢٩

نلاحظ من النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات لمتغير سبب الاهتمام بالتطوع (٠،٧٣٢)، وهي قيمة مرتفعة، وبلغت قيمة معامل الثبات لمتغير مجال التطوع (٠،٨٠٣) وهو معامل ثبات قوي، وبلغت قيمة معامل ثبات متغير حافز التطوع (٠،٧٤٦)، وهو معامل ثبات مرتفع، في حين بلغت قيمة معامل ثبات متغير التماسك الأسري (٠،٨٧٨)، وهو معامل ثبات قوي، وبلغت قيمة معامل الثبات لمتغير التدين (٠،٧٦٠)، وهي قيمة مرتفعة، وبلغت قيمة ثبات الضبط الأسري (٠،٦٩٨)، وهي قيمة متوسطة، وبلغت قيمة معامل الثبات لمتغير الضبط الذاتي (٠،٨٢٩)، وهو معامل ثبات قوي.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم استبعاد العبارات التي كان ارتباطها بالمقياس سلبيا أو أقل من ٠،٢٠ ليكون الاتساق لمعامل الثبات أكثر تناسقا وانسجاما.

ومن خلال نتائج تحليل الجدول السابق يتضح أن معامل الثبات للمتغيرات المستقلة يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وبناء عليه يكون مستوى الثبات ملائما ويمكن استخدامه.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم في هذه الدراسة استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١) التكرارات والنسب والمتوسط الحسابي لوصف وتوضيح اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي.

٢) تحليل ألفا والارتباط المصحح، للكشف عن ثبات وصدق المقياس واتساقه الداخلي لمقاييس الدراسة.

٣) اختبار (ت) للعينات المستقلة، لقياس الفروق بين المتوسطات بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي والعينات المستقلة.

٤) معامل ارتباط بيرسون، لوصف العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومقاييس الدراسة.

٥) تحليل التباين الأحادي (اختبار ف)، لتوضيح الفروق بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين العوامل الاجتماعية.

٦) تحليل الانحدار الخطي المتعدد، لمعرفة تأثير العوامل الاجتماعية في اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي.

نتائج الدراسة

أولاً: تحليل التباين في المتغيرات التابعة

في هذا الجزء سيتم ذكر التوزيع التكراري والنسبي للمتغيرات التابعة للدراسة وهي: المشاركة في التطوع،

وعدد مرات المشاركة في التطوع، والرغبة في التطوع، واتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي.

(أ) **المشاركة في التطوع:** للإجابة عن الهدف الأول من الدراسة، تم سؤال المبحوثين: هل سبق أن شاركوا في الأعمال التطوعية؟، وتم ترميز الفقرات كالآتي: نعم =١، لا =٢.

جدول (٣). توزيع المبحوثين حسب المشاركة في الأعمال التطوعية

متغير الجنس	نعم	لا	العدد	%
ذكر	٥٣	٤٧	١٠٠	٥٠
أنثى	٥١	٤٩	١٠٠	٥٠
العدد	١٠٤	٩٦	١٠٠	١٠٠
%	٥٢	٤٨	٢٠٠	

يوضح جدول رقم (٣) أن ٥٣ من الذكور و ٥١ من الإناث مجموعهم ١٠٤ مبحوثين، ويمثلون ما نسبته ٥٢٪ من العينة سبقت لهم المشاركة في أعمال تطوعية، وأن ٤٧ من الذكور و٤٩ من الإناث مجموعهم ٩٦ مبحوثا، ويمثلون ما نسبته ٤٨٪ من العينة لم تسبق لهم المشاركة في أعمال تطوعية. وتبين أن أكثر من نصف أفراد العينة وعددهم ١٠٤ من الذكور والإناث سبقت لهم المشاركة في الأعمال التطوعية. وهذه النتائج تتوافق مع نتائج دراسة برقاوي (٢٠٠٨م) بأن أكثر من نصف المبحوثين شاركوا من قبل في الأعمال التطوعية.

(ب) **مرات المشاركة في التطوع:** تم سؤال المبحوثين الذين أجابوا بـ(نعم) في السؤال السابق، وتم بسؤال مفتوح وهو: كم عدد المرات التي شاركت فيها بالأعمال التطوعية؟، فأجاب ٩٣ مبحوثا منهم من أصل ١٠٤ الذين سبقت لهم المشاركة في الأعمال التطوعية وكتبوا عدد مرات تطوعهم.

جدول (٤). عدد مرات المشاركة في التطوع

		ذكر	أنثى	%
١	تطوعت مرة واحدة	١٣	١٣	٢٨
٢	تطوعت مرتين	٩	١٣	٢٣,٧
٣	تطوعت ثلاث مرات	١٢	٥	١٨,٣
٤	تطوعت أربع مرات	٣	١٠	١٤
٥	تطوعت خمس مرات وأكثر	٨	٧	١٦،٣
المجموع		٤٥	٤٨	١٠٠

يوضح جدول رقم (٤) أن الذين تطوعوا مرة واحدة من الذكور ١٣ ومن الإناث ١٣ مجموعهم ٢٦ ويمثلون ما نسبته ٢٨٪، والذين تطوعوا مرتين من الذكور ٩ ومن الإناث ١٣ مجموعهم ٢٢ ويمثلون ما نسبته ٢٣,٧٪، والذين تطوعوا ثلاث مرات من الذكور ١٢ ومن الإناث ٥ مجموعهم ١٧ ويمثلون ١٨,٣٪، والذين تطوعوا أربع مرات من الذكور ٣ ومن الإناث ١٠ ومجموعهم ١٣ ويمثلون ١٤٪، والذين تطوعوا خمس مرات وأكثر من الذكور ٨ ومن الإناث ٧ مجموعهم ١٥ ويمثلون ١٦،٣٪.

(ج) **الرغبة في التطوع:** تم سؤال المبحوثين عن رغبتهم في التطوع، وتم ترميز الفقرات كالآتي: نعم =١، إلى حد ما =٢.

جدول (٥). توزيع المبحوثين حسب الرغبة في التطوع:

متغير الجنس	نعم	إلى حد ما	لا	العدد	%
ذكر	٤٦	٤٩	٥	١٠٠	٥٠
أنثى	٦٨	٢٧	٥	١٠٠	٥٠
العدد	١١٤	٧٦	١٠	١٠٠	١٠٠
%	**٥٧**	**٣٨**	**٥**	**٢٠٠**	

يتبين من الجدول أعلاه أن ٤٦ من الذكور و٦٨ من الإناث ومجموعهم ١١٤ مبحوثا ويمثلون ما نسبته ٥٧٪ من العينة لديهم رغبة في التطوع، و٤٩ من الذكور و٢٨ من الإناث ومجموعهم ٧٦ ويمثلون ما نسبته ٣٨٪ من العينة يرغبون في التطوع إلى حد ما، وأما ٥ من الذكور و٥ من الإناث ومجموعهم ١٠ من المبحوثين ويمثلون ما نسبته ٥٪ من العينة ليست لديهم رغبة في التطوع.

(د) اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي:

للإجابة عن الهدف الثاني من الدراسة، تم سؤال المبحوثين عن موقفهم واتجاهاتهم حول المشاركة في العمل التطوعي وعن العمل التطوعي، وتم صياغة فقرة ٦ و١٠ لقياس الاتجاهات السلبية، وتم ترميزه كالآتي: نعم = ١، لا = ٢. وتم صياغة باقي الفقرات لقياس الاتجاهات الإيجابية وتم ترميزه كالآتي: نعم = ٢، لا = ١.

جدول (٦). اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي

م	العبارات	نعم		لا		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	العمل التطوعي مهم للمجتمع.	١٩٢	٩٦	٨	٤	٢٠٠	١٠٠
٢	سبق أن فكرت بأن ألتحق بعمل تطوعي.	١٨٢	٩١	١٨	٩	٢٠٠	١٠٠
٣	لدي اطلاع على الفرص التطوعية المتاحة في المجتمع.	١٢٨	٦٤	٧٢	٣٦	٢٠٠	١٠٠
٤	أشعر بالرضا عندما أفكر أو أقوم بعمل تطوعي أو أساعد الآخرين.	١٨٧	٩٣,٥	١٣	٦,٥	٢٠٠	١٠٠
٥	سبق لي التواصل مع جهات تطوعية للمشاركة في أعمال تطوعية.	١١٤	٥٧	٨٦	٤٣	٢٠٠	١٠٠
٦	العمل التطوعي عمل ممل.	٣٧	١٨,٥	١٦٣	٨١,٥	٢٠٠	١٠٠
٧	سبق لي البحث عن فرص تطوعية.	١٤٦	٧٣	٥٤	٢٧	٢٠٠	١٠٠
٨	أعرف الإجراءات المطلوبة للمشاركة في عملٍ تطوعي.	١١٣	٥٦,٥	٨٧	٤٣,٥	٢٠٠	١٠٠
٩	سبق أن شاركت بعمل تطوعي.	١١٧	٥٨,٥	٨٣	٤١,٥	٢٠٠	١٠٠
١٠	العمل التطوعي عمل مرهق.	٦٢	٣١	١٣٨	٦٩	٢٠٠	١٠٠
١١	لدي معرفة واطلاع بمجالات العمل التطوعي المختلفة.	١٠٦	٥٣	٩٤	٤٧	٢٠٠	١٠٠

يوضح جدول رقم (٦) أن الكثير من المبحوثين لديهم اتجاهات معرفية وسلوكية ووجدانية حول المشاركة في العمل التطوعي، إذ صيغت الفقرات ١ و٣ و٨ و١١ لقياس الاتجاهات المعرفية بمعنى أن لديهم أفكار ومعلومات حول الموقف. وأما الفقرات ٢ و٥ و٧ و٩ لقياس الاتجاهات السلوكية بمعنى استجابة أفراد العينة عن مشاركتهم أو عدم مشاركتهم في العمل التطوعي. والفقرات ٤ و٦ و١٠ لقياس الاتجاهات الوجدانية، ويعني معرفة المشاعر الموجودة لدى الطلبة حول موضوع المشاركة سواء بشكل إيجابي أو سلبي.

ويلاحظ من الفقرة ١ أن ١٩٢ مبحوثا ويمثلون ما نسبه ٩٢٪ من أفراد العينة لديهم علم واطلاع على أهمية العمل التطوعي، وفي الفقرة ٣ أن ١٢٨ مبحوثا ويمثلون ما نسبه ٦٤٪ من أفراد العينة لديهم اطلاع على الفرص المتاحة. ويلاحظ في الفقرة ٨ أن ١١٣ مبحوثًا ويمثلون ما نسبته ٥٦,٥٪ من أفراد العينة يعرفون الإجراءات المطلوبة للمشاركة في عمل تطوعي، وفي الفقرة ١١ أن ١٠٦ مبحوثين ويمثلون ما نسبته ٥٣٪ من أفراد العينة لديهم معرفة بمجالات العمل التطوعي المختلفة. ويلاحظ في الفقرة ٢ أن ١٨٢ مبحوثًا ويمثلون ما نسبته ٩١٪ من أفراد العينة سبق لهم التفكير في الالتحاق بعمل تطوعي، وفي الفقرة ٥ أن ١١٤ ويمثلون ما نسبته ٥٧٪ من أفراد العينة سبق لهم التواصل مع جهات تطوعية للمشاركة في أعمال تطوعية، ويلاحظ في الفقرة ٧ أن ١٤٦ مبحوثا ويمثلون ما نسبته ٧٣٪ من أفراد العينة سبق لهم البحث عن فرص تطوعية، ويلاحظ في الفقرة ٩ أن ١١٧ ويمثلون ما نسبته ٥٨,٥٪ من أفراد العينة سبق لهم المشاركة في عمل تطوعي. وأما الفقرة ٤ فقد صيغت بشكل إيجابي، إذ إن ١٨٧ مبحوثًا ويمثلون ما نسبته ٩٣,٥٪ من أفراد العينة يشعرون بالرضا عندما يفكرون أو يقومون بالتطوع أو مساعدة الآخرين. وصيغت الفقرة ٦ بشكل سلبي، إذ إن ١٦٣ مبحوثا ويمثلون ٨١,٥ أجابوا ب"لا"، إذ يرون أن العمل التطوعي غير ممل. وصيغت الفقرة ١٠ بشكل سلبي، إذ إن ١٣٨ مبحوثًا ويمثلون ما نسبته ٦٩٪ يرون أن العمل التطوعي غير مرهق.

ويلاحظ أن لدى المبحوثين اتجاهات معرفية وسلوكية ووجدانية تميل إلى الإيجابية بنسبة ٧٠٪ تقريبا وتم حسابه عن طريق جمع الإجابات وتقسيمها على عدد العبارات الإيجابية، ويوجد تباين واختلاف في آرائهم ومعلوماتهم بشكل متوسط حول موضوع المشاركة في العمل التطوعي بشكل عام، وحول العمل التطوعي بشكل خاص. وهذه النتائج تتوافق مع دراسة السلطان (٢٠٠٩م) إذ إن هناك اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي.

ثانياً: تحليل التباين في المتغيرات المستقلة

(أ) **سبب الاهتمام بالتطوع:** تم سؤال المبحوثين عن سبب اهتمامهم بالتطوع، وتم ترميز الإجابات كالآتي: نعم =٣، إلى حد ما =٢، لا=١.

جدول (٧). مقياس سبب الاهتمام بالتطوع

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	متطلب من متطلبات التخصص الجامعي.	٨٤	٤٢	٤٣	٢١,٥	٧٣	٣٦,٥	٢٠٠	١٠٠
٢	متطلب من متطلبات الحصول على وظيفة.	٧٤	٣٧	٥٣	٢٦,٥	٧٣	٣٦,٥	٢٠٠	١٠٠
٣	متطلب من متطلبات الترقية الوظيفية.	٥٧	٢٨,٥	٣٦	١٨	١٠٧	٥٣,٥	٢٠٠	١٠٠
٤	لتكوين سمعة إيجابية عني.	١٠٣	٥١,٥	٣٧	١٨,٥	٦٠	٣٠	٢٠٠	١٠٠
٥	لاكتساب مهارات جديدة.	١٦٩	٨٤,٥	٢٠	١٠	١١	٥,٥	٢٠٠	١٠٠
٦	طلب الأجر من الله تعالى.	١٨٥	٩٢,٥	١١	٥,٥	٤	٢	٢٠٠	١٠٠
٧	بناء سيرة ذاتية ممتازة.	١٦٤	٨٢	٢٤	١٢	١٢	٦	٢٠٠	١٠٠

يوضح جدول رقم (٧) أن ١٨٥ مبحوثًا ويمثلون ما نسبته ٩٢,٥٪ من أفراد العينة يهتمون بالتطوع رغبة في طلب الأجر من الله تعالى، وأن ١٦٩ مبحوثًا ويمثلون ما نسبته ٨٤,٥٪ من أفراد العينة يهتمون بالتطوع لاكتساب مهارات جديدة، وأن ١٦٤ مبحوثًا ويمثلون ما نسبته ٨٢٪ من أفراد العينة يهتمون بالتطوع لبناء سيرة ذاتية ممتازة، في حين أن ١٠٧ مبحوث ويمثلون ما نسبته ٥٣,٥٪ من أفراد العينة لا يرون التطوع من متطلبات الترقية الوظيفية، ويرجع ذلك إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة لا يعملون فبالتالي أجابوا ب "لا".

(ب) حافز التطوع: تم سؤال المبحوثين عن حافز ودافع التطوع، وتم ترميز الإجابات كالآتي: نعم =٣، إلى حد ما =٢، لا=١.

جدول (٨). مقياس حافز التطوع

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	عندما أقوم بعمل تطوعي فإني أسعى للحصول على مقابل مادي.	٢٩	١٤,٥	٣٤	١٧	١٣٧	٦٨,٥	٢٠٠	١٠٠
٢	أتطوع رغبة بالحصول على التقدير والاحترام من الآخرين.	١٠١	٥٠,٥	٣٧	١٨,٥	٦٢	٣١	٢٠٠	١٠٠
٣	التطوع يشعرني بالسعادة والارتياح.	١٦٦	٨٣	٢٦	١٣	٨	٤	٢٠٠	١٠٠
٤	أشعر بالفرح عندما أتطوع مع أشخاص آخرين.	١٥٩	٧٩,٥	٢٨	١٤	١٣	٦,٥	٢٠٠	١٠٠
٥	أسعى للحصول على شهادة شكر إذا قمت بعمل تطوعي.	١١٠	٥٥	٤٣	٢١,٥	٤٧	٢٣,٥	٢٠٠	١٠٠
٦	أُفضّل الحصول على الحوافز المعنوية أكثر من الحوافز المادية.	١٢٩	٦٤,٥	٥١	٢٥,٥	٢٠	١٠	٢٠٠	١٠٠
٧	أسعى لاكتساب السمعة الطيبة بين الآخرين.	١٥٥	٧٧,٥	٢٧	١٣,٥	١٨	٩	٢٠٠	١٠٠

يوضح جدول (٨) أن ١٦٦ مبحوثا يمثلون ٨٣٪ من أفراد العينة أن حافز ودافع التطوع لديهم أن التطوع يشعرهم بالارتياح والسعادة. وكذلك ١٥٩ مبحوثا يمثلون ما نسبته ٧٩,٥٪ من أفراد العينة أن حافز ودافع التطوع أنهم يشعرون بالفرح عندما يتطوعون مع أشخاص آخرين، وقد يكونون أصدقائهم أو أقربائهم أو زملائهم وغيره ويكون ذلك دافع لهم.

وأما ١٠٣ مبحوثا ويمثلون ما نسبته ٥١,٥٪ من أفراد العينة يهتمون بالتطوع لتكوين سمعة إيجابية، و٨٤ مبحوثا ويمثلون ما نسبته ٤٢٪ من أفراد العينة يتطوعون؛ لأنها متطلبات التخصص الجامعي، و٧٤ مبحوثا ويمثلون ما نسبته ٣٧٪ من أفراد العينة يتطوعون للحصول على الوظيفة. وأما ١٥٥ مبحوثا يمثلون ما نسبته ٧٧,٥٪ من أفراد العينة أن حافز ودافع التطوع لديهم اكتساب السمعة الطبية بين الآخرين. في حين أن ١٣٧ مبحوثًا يمثلون ما نسبته ٦٨,٥٪ لا يرغبون للحصول على مقابل مادي إذا قاموا بعملٍ تطوعي. و١٢٩ مبحوثا ويمثلون ما نسبته ٦٤,٥٪ يفضلون الحوافز المعنوية أكثر من المادية. في حين أن ١١٠ مبحوث يمثلون ما نسبته ٥٥٪ يسعون للحصول على شهادة شكر إذا قاموا بعمل تطوعي. و١٠١ مبحوث ويمثلون ما نسبته ٥٠,٥٪ يرغبون بالحصول على التقدير والاحترام إذا تطوعوا. ومن الملاحظ أن غالبية المبحوثين في فقرة ٢ و٧ يرغبون بالتطوع للحصول على التقدير والاحترام واكتساب السمعة من أجل الآخرين. وفقرة ٥ و٦ يسعون غالبية المبحوثين للحصول على الحوافز المعنوية.

(ج) مجال التطوع: تم سؤال المبحوثين عن المجالات الذي تطوع فيه، وتم ترميز الإجابات كالآتي: شاركت في هذا المجال =٢، لم أشارك في هذا المجال =١.

جدول (٩). مجال التطوع

	العبارات	شاركت في هذا المجال		لم أشارك في هذا المجال		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	المجال الاجتماعي	٨٨	٤٤	١١٢	٥٦	٢٠٠	١٠٠
٢	المجال الثقافي	٣٧	١٨,٥	١٦٣	٨١,٥	٢٠٠	١٠٠
٣	المجال التعليمي	٥٠	٢٥	١٥٠	٧٥	٢٠٠	١٠٠
٤	المجال الخيري	٩٧	٤٨,٥	١٠٣	٥١,٥	٢٠٠	١٠٠
٥	المجال الصحي	٤١	٢٠,٥	١٥٩	٧٩,٥	٢٠٠	١٠٠
٦	المجال التوعوي	٥٢	٢٦	١٤٨	٧٤	٢٠٠	١٠٠
٧	المجال البيئي	٢٨	١٤	١٧٢	٨٦	٢٠٠	١٠٠
٨	الفعاليات/المعارض	٤١	٢٠,٥	١٥٩	٧٩,٥	٢٠٠	١٠٠

يوضح جدول رقم (٩) أن أكثر مجال شاركوا فيه المبحوثين هو المجال الخيري بعدد ٩٧ مبحوثًا بنسبة ٤٨,٥٪، يليه المجال الاجتماعي بعدد ٨٨ مبحوثا وبنسبة ٤٤٪، ثم المجال التوعوي بعدد ٥٢ مبحوثا بنسبة ٢٦٪، ثم المجال التعليمي بعدد ٥٠ مبحوثا بنسبة ٢٥٪، ثم المجال الصحي والفعاليات / المعارض حيث شارك في كل

مجال ٤١ مبحوثا بنسبة ٢٠,٥٪، ثم المجال الثقافي بعدد ٣٧ مبحوثا بنسبة ١٨,٥٪، يليه المجال البيئي بعدد ٢٨ مبحوثا بنسبة ١٤٪.

في هذا الجزء تم ذكر العلاقة الثنائية بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي كمتغير تابع رئيس للدراسة، وبين جميع المتغيرات المستقلة للدراسة كما يأتي:

ثالثاً: تحليل العلاقة الثنائية بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين المتغيرات المستقلة

(أ) اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومتغير الجنس:

جدول (١٠). اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومتغير الجنس

متغير الجنس	إحصاءات المجموعة			اختبار ت		
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية*
ذكر	١٠٠	١٥,٠٥٠٠	٢,٧٣٩٠٧	-٢,١٣١	١٨٩,٥٦٦	٠,٠٣٤
أنثى	١٠٠	١٥,٨٠٠٠	٢,٢١١٠٨			

*اختبار الطرفين

يتضح من جدول رقم (١٠) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار ت =٠,٣٤؛ أي أقل من ٠,٠٥ (٥٪) بمعنى أنه توجد علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين الذكر والأنثى بمقدار ٠,٧٥ لصالح الإناث، وعليه فإن هذه النتيجة تدعم اختبار الفرض.

(ب) اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومتغير الحالة الاجتماعية:

جدول (١١). اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	الإحصاءات الوصفية		تحليل التباين					
	اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي							
	المتوسط	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة الإحصائية
لم يسبق لي الزواج	١٥,٣٨٦٧	٢,٥٥٩٢٢						
متزوج/متزوجة	١٥,٧٥٠٠	٢,٠٨١٦٧	بين المجموعات	٢,٩٤٧	٢	١,٤٧٣		
مطلق/مطلقة	١٦,٠٠٠	٢,٠٠٠٠	داخل المجموعات	١٢٥١,٩٢٨	١٩٧	٦,٣٥٥	٠,٢٣٢	٠,٧٩٣
المجموع	١٥,٤٢٥٠	٢,٥١١١٦	المجموع	١٢٥٤,٨٧٥	١٩٩			

اختبار ليفين لتجانس التباين = ١,٢٣٠ مستوى الدلالة الإحصائية = ٠,٢٩٤

يوضح جدول رقم (١١) أنه لا توجد علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين الحالة الاجتماعية، وذلك بسبب أن مستوى الدلالة الإحصائية لاختبار ف =٠,٧٩٣؛ أي أنه أكبر من ٠,٠٥ (٥٪)، ويعزى ذلك إلى أن نسبة كبيرة من الطلاب والطالبات لم يسبق لهم الزواج.

(ج) اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومتغير العمر:

جدول (١٢). اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومتغير العمر

	ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية*	العينة
الاتجاهات	١	٠,٠٦٤	٢٠٠
العمر	٠,١٠٨	٠,٠٦٤	٢٠٠

*اختبار الطرف الواحد

يتضح من جدول رقم (١٢) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٠٨ بمستوى دلالة إحصائية ٠,٠٦٤؛ أي أكبر من ٠,٠٥ (٥٪)، مما يدل على عدم وجود علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومتغير العمر، وعليه لا نقبل اختبار فرض البحث. وقد يكون ذلك بسبب التباين في أعمار المبحوثين.

(د) اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومتغير الدخل الشهري للأسرة:

جدول (١٣). اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين الدخل الشهري

	ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية*	العينة
الاتجاهات	١	٠,٥٣٣	٢٠٠
الدخل الشهري	٠,٠٤٤	٠,٥٣٣	٢٠٠

*اختبار الطرفين

يتضح من جدول رقم (١٣) أن قيمة معامل بيرسون ٠,٠٤٤ بمستوى دلالة إحصائية ٠,٥٣٣، مما يدل على عدم وجود علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي والدخل الشهري للأسري، لأن مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من ٠,٠٥ (٥٪).

(هـ) اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومتغير العمل:

جدول (١٤). اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين متغير العمل

إحصاءات المجموعة				اختبار ت		
هل تعمل؟	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية*
نعم	٢٩	١٦,٢٧٥٩	٢,٤٣٣٣٥	١,٩٨٨	١٩٨	٠,٠٤٨
لا	١٧١	١٥,٢٨٠٧	٢,٥٠٢٣٨			

*اختبار الطرفين

يتضح من جدول رقم (١٤) أعلاه أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار ت = ٠,٠٤٨ أي أقل من ٠,٠٥ (٥٪)؛ أي أنه توجد علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومتغير العمل لصالح الذين أجابوا بنعم بمقدار ٠,٩٩٥٢.

(و) اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومتغير المستوى الدراسي:

جدول (١٥). اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	الإحصاءات الوصفية		تحليل التباين					
	اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي							
	المتوسط	الانحراف المعياري						
المستوى الأول	١٤,١٢٥٠	٢,٣٥٦٦٠	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة الإحصائية
المستوى الثاني	١٣,٦٦٦٧	٠,٥٧٧٣٥						
المستوى الثالث	١٤,٩٠٠٠	٢,٥٥٨٢١	بين المجموعات	٦٦,٣٩٨	٩	٧,٣٧٨	١,١٧٩	٠,٣١٠
المستوى الرابع	١٥,٠٦٦٧	٢,٥٧٦٤٥						
المستوى الخامس	١٤,٩٢٨٦	٣,٣١٥٨٠	داخل المجموعات	١١٨٨,٤٧٧	١٩٠	٦,٢٥٥		
المستوى السادس	١٥,٩٠٣٢	٢,٢٨٥٥٣						
المستوى السابع	١٥,٣٨٨٩	٢,٤١٧٥٣						
المستوى الثامن	١٤,٦٤٧١	٢,٦٦٧٨٩						
المستوى التاسع	١٥,٧٩٤٩	٢,٢٦١٥٧						
المستوى العاشر	١٦,١١١١	٢,٦٦٥٠٦						
المجموع	١٥,٤٢٥٠	٢,٥١١١٦	المجموع					
اختبار ليفين لتجانس التباين = ١,٤٩٩			مستوى الدلالة الإحصائية = ٠,١٥١					

يوضح جدول رقم (١٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين المستوى الدراسي، إذ إن مستوى الدلالة الإحصائية = ٠,٣١٠ لأنها أكبر من ٥٪.

(ز) اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومتغير التخصص الدراسي:

جدول (١٦). اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومتغير التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	إحصاءات المجموعة			اختبار ت		
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية*
علم اجتماع	٩٠	١٤,٦٢٢٢	٢,٦٧٥٦٤	-٤,١٧٤	١٧٠,١٩١	٠,٠٠٠
خدمة اجتماعية	١١٠	١٦,٠٨١٨	٢,١٦٧٨٧			

*اختبار الطرفين

يتضح من جدول رقم (١٦) أن هناك علاقة بين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وبين المتخصصين في علم الاجتماع في اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي. ويبلغ الفرق ١,٤٥٩٦ لصالح المتخصصين في الخدمة الاجتماعية. كما يتضح من اختبار ت أنه دال إحصائيا وقيمته -٤,١٧٤ بمستوى دلالة إحصائية ٠,٠٠٠ وعليه فإن هذه النتيجة تدعم فرض البحث.

(ح) اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومقياس سبب الاهتمام بالتطوع:

جدول (١٧). اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومقياس سبب الاهتمام بالتطوع

	ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية*	العينة
الاتجاهات	١	٠,٠٠٢.	٢٠٠
سبب التطوع	٠,٢١٩	٠,٠٠٢	٢٠٠

*اختبار الطرفين

يتضح من جدول رقم (١٧) أن قيمة معامل بيرسون ٠,٢١٩ بمستوى دلالة إحصائية ٠,٠٠٢؛ أي أنه دال إحصائيا، ويدل على وجود علاقة ضعيفة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وسبب الاهتمام بالتطوع.

(ط) اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومقياس مجال التطوع:

جدول (١٨). اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين مقياس مجال التطوع

	ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية*	العينة
الاتجاهات	١	٠,٠٠٠	٢٠٠
مجال التطوع	٠,٥٣٦	٠,٠٠٠	٢٠٠

*اختبار الطرفين

يتضح من جدول رقم (١٨) أن قيمة معامل بيرسون ٠,٥٣٦ بمستوى دلالة إحصائية ٠,٠٠٠؛ أي أنه دال إحصائيا، مما يدل على وجود علاقة متوسطة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومجال التطوع.

(ي) اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومقياس حافز التطوع:

جدول (١٩). اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين مقياس حافز التطوع

	ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية*	العينة
الاتجاهات	١	٠،٠٠	٢٠٠
حافز التطوع	٠,٣٦١	٠،٠٠	٢٠٠

*اختبار الطرف الواحد

يتضح من جدول رقم (١٩) أن قيمة معامل بيرسون ٠,٣٦١ بمستوى دلالة إحصائية ٠,٠٠٠؛ أي أنه دال إحصائيا، ويدل على وجود علاقة ضعيفة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومقياس حافز التطوع، وعليه فإننا نقبل اختبار فرض البحث. وهذا ما تتفق عليه نظرية الدراسة، إذ توجد علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين وجود منفعة أو عوائد ومكاسب إما مادية وإما معنوية؛ كالشعور بالارتياح والسعادة، واكتساب السمعة الطيبة بين الآخرين والحصول على الحوافز المعنوية والحصول على التقدير والاحترام عند تطوعهم.

(ك) اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومقياس التماسك الأسري:

جدول (٢٠). اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين مقياس التماسك الأسري

	ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية*	العينة
الاتجاهات	١	٠،٠٤٦	٢٠٠
التماسك الأسري	٠،١١٩	٠،٠٤٦	٢٠٠

*اختبار الطرف الواحد

يتضح من جدول رقم (٢٠) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١١٩ بمستوى دلالة إحصائية ٠,٠٤٦؛ أي أنه أقل من ٠,٠٥ (٥٪)، مما يدل على وجود علاقة ضعيفة جدا بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي التماسك الأسري، وعليه فإننا نقبل اختبار فرض البحث. وهذا ما تتفق عليه نظرية الدراسة، إذ توجد علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين التماسك الاجتماعي، ويفسر ذلك بأن الطلبة الذين لديهم تماسك اجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية المكتسبة من الأسرة يكونون أكثر ميلا للمشاركة في العمل التطوعي.

(ل) اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومقياس التدين

جدول (٢١). اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين مقياس التدين

	ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية*	العينة
الاتجاهات	١	٠،٠٠٥	٢٠٠
التماسك الأسري	٠،١٨٤	٠،٠٠٥	٢٠٠

*اختبار الطرف الواحد

يتضح من جدول رقم (٢١) أن قيمة معامل بيرسون ٠,١٨٤ بمستوى دلالة إحصائية ٠,٠٠٥؛ أي أنه دال إحصائيا، ويدل على وجود علاقة ضعيفة جدا بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي والتدين، وعليه فإننا نقبل فرض البحث.

(م) اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومقياس الضبط الأسري:

جدول (٢٢). اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين مقياس الضبط الأسري

	ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية*	العينة
الاتجاهات	١	٠،٠٣٣	٢٠٠
الضبط الأسري	٠،١٣٠	٠،٠٣٣	٢٠٠

*اختبار الطرف الواحد

يتضح من جدول رقم (٢٢) أن قيمة معامل بيرسون ٠,١٣٠ بمستوى دلالة إحصائية ٠,٠٣٣؛ أي أنه دال إحصائيا، ويدل على وجود علاقة ضعيفة جدا بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي والضبط الأسري، وعليه نقبل فرض البحث. وهذا ما تتفق عليه نظرية الدراسة (الضبط الاجتماعي)، إذ توجد علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين الضبط الاجتماعي، ويفسر ذلك بأن الطلبة الذين لديهم قيم ومعايير مكتسبة من خلال الأسرة والتنشئة الاجتماعية يكون لديهم اتجاه للمشاركة في العمل التطوعي.

(س) اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ومقياس الضبط الذاتي:

جدول (٢٣). اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين مقياس الضبط الذاتي

	ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية*	العينة
الاتجاهات	١	٠,٣٠٠	٢٠٠
الضبط الذاتي	-٠,٠٣٧	٠,٣٠٠	٢٠٠

*اختبار الطرف الواحد

يتضح من جدول رقم (٢٣) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون -٠,٠٣٧ بمستوى دلالة إحصائية ٠,٣٠٠؛ أي أنه أكبر من ٠,٠٥ (٥٪)، مما يدل على عدم وجود علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي الضبط الذاتي، وعليه لا نقبل اختبار فرض البحث. وهذه العلاقة لا تتفق مع نظرية هيرشي، إذ لا توجد علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين الضبط الذاتي.

رابعا: التحليل المتعدد للعلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين المتغيرات المستقلة

في هذا الجزء تم ذكر العلاقة المتعددة للعلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي كمتغير تابع رئيس للدراسة، وبين المتغيرات المستقلة باستخدام معامل الانحدار الخطي المتعدد؛ وهي كالآتي: متغير الجنس، ومتغير العمل، ومتغير التخصص الدراسي، ومتغير سبب الاهتمام بالتطوع، ومتغير مجال التطوع، ومقياس التماسك الأسري، ومقياس التدين، ومقياس الضبط الأسري، إذ إن جميع المتغيرات المستقلة السابقة كانت لها علاقة في العلاقة الثنائية بينها وبين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي.

جدول (٢٤). التحليل المتعدد للعلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين المتغيرات المستقلة

م	المتغيرات المستقلة	اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي	
		بيتا المعيارية	مستوى الدلالة
١	متغير الجنس	٠,٠٩٧	٠,١١٠
٢	متغير العمل	-٠,١٠١	٠,٠٨٧
٣	متغير التخصص الدراسي	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
٤	مقياس سبب الاهتمام بالتطوع	٠,٠١٨	٠,٧٨٠
٥	مقياس مجال التطوع	٠,٤٤٥	٠,٠٠٠
٦	مقياس حافز التطوع	٠,٢٣٠	٠,٠٠٠
٧	مقياس التماسك الأسري	٠,٠٥٤	٠,٤٥٧
٨	مقياس التدين	-٠,٠٢٢	٠,٧٤١
٩	مقياس الضبط الاسري	-٠,٠٥٨	٠,٤٢٩
	قيمة الارتباط المتعدد (ار)	٠,٦٤٢	
	قيمة تربيع الارتباط المتعدد (ار تربيع)	٠,٤١٢	
	اختبار (ف) ومستوى الدلالة	١٤,٧٩٧	٠,٠٠٠

يوضح جدول رقم (٢٤) أن معامل بيتا المعيارية لمقياس مجال التطوع ٠,٤٤٥ بمستوى دلالة إحصائية =٠,٠٠٠ ، إذ يشير إلى وجود علاقة إيجابية ومعنوية إحصائيا بين مقياس مجال التطوع وبين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي، بمعنى أن الطلبة الذين يهتمون بمجالات التطوع المختلفة يكونون أكثر ميلاً للمشاركة في العمل التطوعي، والمجالات بالترتيب هي: المجال الخيري، ثم المجال الاجتماعي، ثم المجال التوعوي، ثم المجال التعليمي، ثم المجال الصحي، ثم مجال الفعاليات/المعارض، ثم المجال الثقافي، ثم المجال البيئي. ويلاحظ في الجدول أعلاه أن قيمة معامل بيتا المعيارية لمتغير التخصص الدراسي =٠,٢٢٠ بمستوى دلالة إحصائية =٠,٠٠٠ ، إذ يشير إلى وجود علاقة إيجابية ومعنوية إحصائياً بين التخصص الدراسي وبين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي، وهذا يعني أن الطلبة المتخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية يميلون للمشاركة في الأعمال التطوعية.

كما يتضح من جدول رقم (٢٤) أن قيمة تربيع الارتباط المتعدد (ار تربيع) إلى أن ٤١,٢٪ من التباين في اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي، إذ بلغت قيمة الارتباط المتعدد (ار) نحو ٠,٦٤٢ وهي دالة إحصائيا، إذ بلغت قيمة اختبار (ف) ١٤,٧٩٧ ومستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٠٠؛ أي أنه أقل من ٠,٠٥ (٥٪)، ويشير إلى وجود علاقة قوية في التباين بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين ومقياس مجال التطوع ومقياس حافز التطوع ومتغير التخصص الدراسي والمتغيرات الأخرى. وقد تم استبعاد المتغيرات المستقلة التالية: متغير الجنس، ومتغير العمل، ومقياس سبب الاهتمام بالتطوع، ومقياس التماسك الأسري، ومقياس التدين، ومقياس الضبط الاسري، إذ إن مستوى الدلالة

الإحصائية لمعامل بيتا المعيارية أكبر من ٠,٠٥ (٥٪)، وهذا يعني أن العلاقة بينهما غير معنوية ولا يوجد تأثير في تباين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي.

ملخص النتائج:

١) بيّنت نتائج الدراسة أن نصف المبحوثين بنسبة (٥٢٪) أفادوا بأنه سبقت لهم المشاركة في الأعمال التطوعية.

٢) أن نسبة (٧٣٪) من المبحوثين أفادوا بأنه سبق لهم البحث عن فرص تطوعية، وأن معظم المبحوثين يميلون للمشاركة في الأعمال التطوعية.

٣) أن نسبة (٧٠٪) من المبحوثين لديهم اتجاهات معرفية وسلوكية ووجدانية إيجابية نحو المشاركة في العمل التطوعي.

٤) أن الطالبات أكثر ميلا للمشاركة في الأعمال التطوعية من الطلاب.

٥) أن نسبة (٩٦٪) من المبحوثين يقدرون أهمية العمل التطوعي للمجتمع.

٦) أن نسبة (٩٣,٥٪) من المبحوثين يشعرون بالرضا عند تفكيرهم أو قيامهم بعمل تطوعي ومساعدة الآخرين.

٧) أن نسبة (٥٥٪) من المبحوثين يسعون إلى الحصول على شهادة شكر إذا قاموا بعمل تطوعي.

٨) أن نسبة (٦٤,٥٪) من المبحوثين يفضّلون الحصول على الحوافز المعنوية عند تطوعهم.

٩) اتضح من نتائج الدراسة أن طلاب وطالبات الخدمة الاجتماعية أكثر ميلاً للمشاركة من طلاب وطالبات علم الاجتماع.

١٠) أن نسبة (٥٧٪) من المبحوثين لديهم رغبة في التطوع.

١١) بيّنت نتائج الدراسة أن أكثر المجالات التي يتطوع فيها أفراد العينة المجال الخيري ثم المجال الاجتماعي ثم المجال التوعوي.

١٢) أن نسبة (٩٢,٥٪) من المبحوثين يهتمون بالتطوع رغبة في طلب الأجر من الله سبحانه وتعالى.

١٣) أن نسبة (٨٣٪) من المبحوثين يرون أن التطوع يشعرهم بالسعادة والارتياح.

١٤) أن نسبة (٥٠,٥٪) من أفراد العينة يتطوعون للحصول على التقدير والاحترام من الآخرين.

١٥) أن نسبة (٥٥٪) من المبحوثين يسعون إلى الحصول على شهادة شكر إذا قاموا بعمل تطوعي.

١٦) أن نسبة (٧٩,٥٪) من المبحوثين يشعرون بالفرح عندما يتطوعون مع أشخاص آخرين.

١٧) أن نسبة (٦٤,٥٪) من المبحوثين يفضّلون الحصول على الحوافز المعنوية عند تطوعهم.

١٨) أن نسبة (٨٢٪) من المبحوثين يتطوعون لبناء سيرة ذاتية ممتازة.

١٩) أن هناك علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي وبين نظرية التماسك الاجتماعي لدوركايم.

٢٠) أن هناك علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي ونظرية الضبط الأسري لدوركايم.

٢١) أن هناك علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي والنظرية التبادلية لبيتر بلاو.

التوصيات

١) استثمار أوقات الشباب في المشاركة في الأعمال التطوعية.

٢) تشجيع الطلاب والطالبات وتحفيزهم على المشاركة في الأعمال التطوعية.

٣) تكريم الطلاب والطالبات المشاركين في الأعمال التطوعية.

٤) أن تكون المشاركة في الأعمال التطوعية من متطلبات التخصص أو التخرج.

٥) العمل على تفعيل العمل التطوعي داخل الجامعة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١) ابن عودة، نصر الدين (٢٠١٧م). المعوقات التي تعترض مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

٢) ابن منظور، أبو الفضل جمال (١٤١٤هـ). لسان العرب، بيروت: دار صادر.

٣) باعمر، الزهرة (٢٠٠٦م). *اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية*، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

٤) بدوي، أحمد زكي (١٩٩٣م). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.

٥) برقاوي، خالد يوسف (٢٠٠٨م). اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي (دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة)، *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز للآداب والعلوم الإنسانية*، المجلد ٢٢، العدد الثاني، ص ص ٦٥-١٣١.

٦) بعوش، هدى (٢٠١٢م). *اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم*، الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة.

٧) البكار، عاصم؛ النابلسي، هناء والعضايلة، لبنى (٢٠١٧م). معوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الجامعة الأردنية، *المجلة الجامعية الأردنية*، عمادة البحث العلمي.

٨) بولوداني، خالد بوشارب (٢٠١٨م). التماسك الاجتماعي: ودلالاته البنائية الوظيفية، *مجلة آفاق للعلوم*، ص ص ٦٨-٧٤.

٩) الحمدان، معاذ (٢٠٢٣م). *العوامل الاجتماعية المرتبطة باتجاهات الطلبة نحو المشاركة في العمل التطوعي*، بحث ماجستير (غير منشور)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

١٠) الخطيب، عبد الله (٢٠١٠م). العمل الجماعي التطوعي، الرياض: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

١١) الدلابيح، عبد الرزاق (٢٠٢١م). اتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع (أكاديمية الأمير حسين للحماية المدنية أنموذجا)، *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، المجلد الخامس، العدد ١٣، ص ص ٥٧ – ٦٩.

١٢) السلطان، فهد (٢٠٠٩م). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي (دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود)، الرياض: مكتب التربية لدول الخليج العربي.

١٣) شومان، إيمان جابر حسن (٢٠١٢م). الأبعاد الاجتماعية للعمل التطوعي ودورها في عملية التماسك الاجتماعي في المجتمع السعودي (دراسة سوسيولوجية)، *ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل المنعقدة في جامعة أم القرى*، العدد الأول، ص ص ١٢ – ٦٢.

١٤) عامر، طارق والمصري، إيهاب (٢٠١٥م). الجمعيات الاهلية والعمل التطوعي، القاهرة: مؤسسة طبلة للنشر والتوزيع.

١٥) عمر، حمدي أحمد (٢٠١٨م). العمل التطوعي التنموي من الذاتية إلى الاتجاه (دراسة سيوسيولوجية لعينة من شباب جامعة سوهاج) – مصر، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد ٥١، ص ص ١٨٣ – ٢٧٧.

١٦) العوهلي، هبة (٢٠١٩م). اتجاه طالبات الجامعة نحو المشاركة في الرياضة المجتمعية في المجتمع السعودي (دراسة وصفية مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك سعود في مدينة الرياض)، الرياض: جامعة الملك سعود.

١٧) الغريب، عبد العزيز (٢٠١٢م). نظريات علم الاجتماع، الرياض: دار الزهراء.

١٨) غيث، محمد (٢٠٠٢م). قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٩) الفواز، مي (٢٠١٩م). مشاركة الشباب السعودي بالعمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ (مع تصور تخطيطي مقترح لرفع مستوى مشاركة الشباب في

العمل التطوعي)، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٠) القحطاني، هياء (٢٠٢١م). اتجاهات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو العمل التطوعي، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢١) كبتخانه، إسماعيل بن السيد خليل (٢٠١٩م). أسس علم الاجتماع، ط ٦، جدة: خوارزم العلمية.

٢٢) مجمع اللغة العربية (١٩٩٤م). المعجم الوجيز، القاهرة: مجمع اللغة العربية.

٢٣) المساوى، حارث (٢٠١٧م). *الاتجاهات نحو استخدام أدوات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة إب*، الرياض: جامعة الملك سعود.

٢٤) المطيري، خالد مبرك؛ أبو شعيرة، خالد؛ الخبراء، صالح؛ الشمري، ذهب؛ والعتيبي، ضحى (٢٠٢٠م). اتجاهات طلبة جامعة حائل نحو العمل التطوعي وسبل تفعيله ضمن رؤية (٢٠٣٠) في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة العلوم الإنسانية* بجامعة حائل، العدد السابع، ص ص ٢٣ – ٤٩.

٢٥) ناجي، أحمد عبد الفتاح (٢٠١٨م). العمل الاجتماعي التطوعي: الأدوار والمسؤوليات في ظل النظام العالمي الجديد، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

٢٦) الهلالات، خليل إبراهيم (٢٠١٨م). معوقات العمل التطوعي في الأردن، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، المجلد ١١، العدد الأول، ص ص ١-٢١.

٢٧) يونس، سمير (٢٠٢٢م). إسهامات منظور الضبط الاجتماعي في دراسة الجريمة، *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، المجلد الخامس، العدد الأول، ص ص ٧٠-٨٥.

ثانيا: المراجع الأجنبية

28) MacArthur, Andrea (2011). *Exploring the factors affecting young volunteers who provide indirect services*, Canada: Wilfrid Laurier University.